

شرح العقيدة الطحاوية (٥١) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس شرح الطحاوية من شرح معاني شيخنا يوسف الغفيص - [00:00:00](#) وينعقد هذا المجلس في الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة من عام اثنين وثلاثين واربع مئة والف قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات - [00:00:18](#) نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وفي دعاء الاحياء وصدقاتهم منفعة للاموات هل الميت ينتفع - [00:00:38](#) بالدعاء وينتفع بالصدقة؟ الجواب نعم كما ذكر المصنف وهذا محل اتفاق بين العلماء ان الدعاء ينفع الميت اذا استجاب الله سبحانه وتعالى ولهذا يشرع الدعاء للاموات وهذا حكم مجمع عليه بين اهل العلم وجاءت به السنة - [00:00:59](#) الصريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم كحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر ولد صالح يدعو له قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:01:22](#) علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له او صدقة جارية الصدقة الجارية والعلم والولد الصالح اذا دعا فهذا مما يصل الميت وكذلك الصدقة كذلك الصدقة كما جاء في الصحيح - [00:01:37](#) ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان امي ابتليت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت اف لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم الصدقة عن الميت كذلك تصل - [00:02:02](#) يقبول الله لها الصدقة والدعاء محل اجماع. وجاء النص بها. واما ما فوق ذلك كالاعمال الصالحة وجعل ثوابها للاموات الاعمال الصالحة وجعل ثوابها للاموات فهذا محل خلاف بين العلماء ومنهم من رآه مشروعاً - [00:02:22](#) ومنهم من رآه جائزاً ومنهم من كرهه ومنهم من كرهه وقال انه لم يرد في الشريعة الا في النذر خاصة كحديث من مات وعليه صيام صام عنه وليه فانه محمول على الصحيح في النذر - [00:02:51](#) ولكن الاكثر من الفقهاء هو مذهب الجمهور من الائمة على ان اعمال القرب تصل الى الاموات وانها سائغة فلو انه طاف او حج او اعتمر عن ميت فان هذا عمل سائر - [00:03:15](#) وهو مشروع في الجملة والمقصود بكونه مشروعاً اذا وقع عارضا اذا وقع عارضا فانه مشروع ولا يلزم من كونه مشروع ان يكون اولى منه بجعله في حق نفسه لا يلزم من كونه مشروعاً - [00:03:36](#) ان يكون اولى من جعل هذه العمرة لنفسه بل لا شك ان الاصل هو جعلها لنفسه اي الحي ولكنه لو فعلها عن الميت فان هذا مشهور لمجيء السنة به نعم وهذا القول عليه الجمهور - [00:03:59](#) واختاره كثير من المحققين وممن اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نعم والله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات ويملك كل شيء ولا يملكه شيء. ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين. ومن زعم انه استغنى عن الله طرفة - [00:04:19](#) عين فقد كفر وصار من اهل الحي نعم اي ان الله سبحانه وتعالى هو الغني عن خلقه ومن اصول العبودية الدعاء ومن اصول الشريعة الايمان بربوبية الله سبحانه وتعالى ومن حقيقة ربوبيته انه الغني وانه الخلق فقراء اليه - [00:04:40](#) وانهم محتاجون الى ربهم سبحانه وتعالى لا تنقطع حاجتهم عن ربهم جل وعلا ولهذا من زعم انه مستغن عن ربه فان هذا احد اوجه

الكفر والشرك بالله لانه كفر بربوبيته. نعم - [00:05:06](#)

والله يغضب ويرضى لا كاحد من الورى ونحب اصحابه والله يغضب ويرضى لك احد من الورى وهذا باجماع المسلمين ان الله جل وعلا منزله عن صفات المحدثات وصفات المخلوقين لانه جل ذكره كما قال عن نفسه ليس كند شيء - [00:05:27](#)

ليس كمثله شيء ولكن هذا النفي المذكور في القرآن يجمع معه الاثبات لهذه الصفات ومنها صفة المحبة والرضا والغضب وهي صفات تليق بالله على ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:05:49](#)

ويعلم بالقطع واليقين ان غضب الرب المذكور في كتابه ليس كغضب المخلوقين انه منزله عن صفاتهم وهو جل وعلا له المثل الاعلى وليس كمثله شيء فهذه صفة كغيرها من الصفات - [00:06:14](#)

تقر على وجهها وتضان عن التحريف والتعطيل لمعناها او الزيادة بوجه من التشبيه او التمثيل او الزيادة بوجه من التشبيه او التمثيل. نعم قال رحمه الله ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم. ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:35](#)

الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم وهذا اشارة الى اصل من اصول اهل السنة وهو حب الصحابة وانما يحب اصحاب النبي لايمانهم فان محبة المؤمنين شريعة من شرائع الرسل - [00:07:02](#)

فانه يشرع محبة كل مسلم وكل مؤمن ولما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم خير هذه الامة وهم خير القرون كما قال عليه الصلاة والسلام وهم اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام وهم السابقون الاولون - [00:07:22](#)

من المهاجرين والانصار وما الى ذلك من الاوصاف الشرعية في حقهم فانهم اولى المؤمنين من هذه الامة بالمحبة ولهذا هم اولى المؤمنين بعد الانبياء بالمحبة فاذا محبتهم لايمانهم وهذا اصل شرعي لا يختص بالصحابة - [00:07:43](#)

بل يشرع لكل مؤمن مسلم ان المسلم يكون محبا لاخيه المسلم ولاخيه المؤمن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقوله كما في الصحيحين ايضا من حديث انس ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وان يحب المرء لا يحبه الا لله - [00:08:08](#)

فمحبة المؤمنين شريعة من شرائع الرسل عليهم الصلاة والسلام وانما ذكر المصنف الصحابة لامتيازهم في هذا المقام وبياننا لمنهج الحق في حق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم الطعن عليهم - [00:08:34](#)

او الذم لهم باي وجه من الوجوه لان الله اخبر في كتابه انه رضي عنهم وخبره سبحانه وتعالى يتعالى عن السقط وخطأ قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فهذا خبر من الله - [00:08:58](#)

وانما اخبر سبحانه وتعالى عن رضا لايمانهم وما حق الامة بالايمان والعلم فان هذين اعني تحقيق العلم بالله وتحقيق العمل هو تحقيق الايمان وهو موجب الرضا وهو موجب الرضا كما ان الضلال - [00:09:23](#)

والغضب الذي وقع في الامم الكتابية سببه اما ترك العمل او ترك العلم فالصحابة اجتمع لهم تحقيق العلم بمعرفته واليقين به والتصديق به واجتمع لهم حسن العمل ولا يجوز في النظر والعقل ان يقال هذا خبر - [00:09:52](#)

عن قدر من الزمان لان تمام الاية يدل يمنع ذلك ولو لم يكن في الاية هذا التمام جدلا ايضا لكان ممثنا لان الله لا يخبر عن رضاه عن قوم وقع في سابق علمه انهم يضلون - [00:10:17](#)

او يخرجون عن شريعة نبيهم او ما الى ذلك من الواجه من اوجه الانحراف لا يمكن ان يقع ذلك في خبر يخبر الله به في القرآن الذي هو خاتم الكتب - [00:10:41](#)

هذا لو لم يكن في الاية بيان لكل عاقل يمنع ذلك لانه قال جل وذكره في في الاية والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فدل على بقائهم عن المهاجرين والانصار على الهدى والحق - [00:10:57](#)

لانه شرع لمن بعدهم ان ايش ان يتبعهم شرع لمن بعدهم ان يتبعهم. وهم من بعد الصحابة من التابعين وطبقات الامة بعد الصحابة نعم قال ولا نفرط في حب احد منهم - [00:11:17](#)

اي لا يقع غلو فانه وقع في الصحابة من ظل من اهل البدع كما حصل من من غلا في بعض الصحابة او عكس ذلك ممن طعن على بعضهم وقد يجتمع هذا وهذا في بعض - [00:11:38](#)

الطوائف فسبيل ائمة السنة والجماعة هو الاعتدال والاقتصاد في الدين والوسطية في شأن الصحابة فهم عدول ولكنهم مجتهدون يصيبون ويخطئون ولكنهم اولى الامة بالعلم والايمان واولى الامة بحسن الاجتهاد واولى الامة بالفقه في الدين - [00:12:01](#) ولهذا اذا ذكر الفقهاء فائمتهم الصحابة رضي الله عنهم. نعم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم. ولا نتبرأ من احد منهم كما تبرأت الخوارج من علي ابن ابي طالب - [00:12:22](#)

وتبرعت الشيعة من ابي بكر وهكذا وليس من سبيل المؤمنين البراءة من احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع عدم القول بعصمتهم فانه لا معصوم الا الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام اما من بعد الرسل والانبياء فليس بمعصوم - [00:12:39](#) ولكن لما لهم من مقام العلم والايمان والفضل عند الله سبحانه وتعالى وهم مادة الاسلام الاولى وهم الذين تلقوا القرآن وتلقوا السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم قال ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم. نعم. ولا نذكرهم الا بخير. وحبهم ديننا ونعرض - [00:13:04](#)

اما شجرة بينهم ولهذا الامام احمد لما سئل عما وقع بين الصحابة قال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون مع العلم بان هذا لا يمنع المعرفة بالحقائق الشرعية التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:31](#) كقوله تقتل عمارنا الفئة الباغية فان هذا اسم عام على الطائفة التي قتلت عمارا طائفة اهل الشام ولكن وصف الشارع للطائفة جملة بانها باغية لا يستلزم ان اعيان هذه الطائفة يكونون ايش - [00:13:54](#)

ان يسمون باعيانهم بغاة ولهذا لا يصح ان يقال ان معاوية رضي الله عنه باغي بعينه وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقتل عمارنا الفئة الباغية وقد قتلته طائفة اهل الشام الذين كانوا بامرة معاوية - [00:14:16](#) ولكن وصف الشارع للجملة لا يستلزم وصف ايش؟ لا يستهزأ بوصف الاعيان ما يستلزم وصف العيال نعم وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. نعم اي ان حبهم من شعب الايمان - [00:14:34](#)

وشرائع الاسلام كما ان بغضهم ووجه من النفاق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار كما في الصحيح من حديث البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم الا مؤمن - [00:14:56](#) ولا يبغضهم الا منافق مع ان الانصار ليس فيهم احد من اهل البيت مع انه صار ليس فيهم رجل من اهل البيت لان الانصار كما تعرف ليسوا من قريش في الاصل - [00:15:17](#)

وال البيت هم من بني هاشم ومال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدل هذا على ان الايمان باق في الابصار نعم وثبت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاً لابي بكر الصديق رضي الله عنه. نعم فهو اول الخلفاء الراشدين - [00:15:33](#) وهي الخلافة على منهاج النبوة الخلافة الراشدة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا فاول الخلفاء الراشدين هو ابو بكر الصديق وهو افضل هذه الامة باجماع - [00:15:56](#)

الائمة ان ابا بكر هو افضل هذه الامة بعد نبيها وهو الخليفة الاول وبيعتة بيعة باجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وان كان تأخر علي رضي الله تعالى عنه فالصحيح - [00:16:15](#) انه لا يقال انه تأخر عن بيعته وانما تأخر عن اظهار البيعة وفرق بين المقامين فانك ان قلت انه تأخر عن البيعة يفهم منه انه لم يبايع بمعنى انه تارك للبيعة ولحقها - [00:16:37](#)

والصحيح ان علي رضي الله عنه بما له من الفضل والامامة في الدين والفقه في الشريعة لا يمكن الا يكون في عنقه بيع هذه الستة اشهر لانه لم يظهر البيعة لابي بكر - [00:17:01](#)

على العلن الا بعد ستة اشهر لما ماتت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عنها وهي سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الامة وعلى رأي طائفة من اهل العلم انها افضل نساء هذه الامة افضل من ازواج النبي وهذا على كل حال فيه بعض الخلاف

بين العلماء - 00:17:18

فالمقصود ان عائشة انها فاطمة رضي الله تعالى عنها توفيت بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام بستة اشهر فدفنها علي رضي الله تعالى عنه وصلى عليها من صلى من المسلمين - 00:17:42

ولم يكن علي رضي الله عنه قبل ذلك قاطعا او خارجا على بيعة ابي بكر ولكنه ما اظهرها في المسجد وهو من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولكنه داخل في هذه البيعة - 00:18:03

لان ما قام علي من الفقه والشرع وما كان احد من الصحابة ولا نقل اهل الحديث بل ولا اهل الاخبار ان عليا كان يعلن الترك لبيعة ابي بكر كما ترك ابن الزبير بيعة معاوية مثلا - 00:18:22

او كما ترك الحسين ابن علي بيعة معاوية. ما كان علي رضي الله عنه كذلك لكنه ما اظهرها في المسجد وهذا ليس بشرط هذا ليس بشرط فبعد وفات فاطمة حصل نوع من - 00:18:41

ذهاب ما في النفوس وهذا ليس من اصول الديانة ومن مقامات الديانة ما كان بين الصحابة. هو مما يعرض للبشر فكان في نفس علي بعض الشيء وفي نفسي بعض الصحابة بعض الشيء - 00:19:00

فمن فقه علي وهذا يدل على انه كان مبايعا في حقيقة الشريعة اي داخل في البيعة شرعا انه ارسل الى ابي بكر عن اثنتا ولا يأتينا احد معك فدخل ابو بكر على علي - 00:19:15

ذكر من فضل ال البيت وبفضل علي ابن ابي طالب وال بيت النبي ما ذكر حتى بكى ابو بكر رضي الله تعالى عنه ثم تحدث علي واثني على ابي بكر خيرا - 00:19:32

وقال انه لم يحمله على ما صار نفاسة على ابي بكر ولكن كان له في نفسه في بعض حق اهل البيت شيء. من بعض المسائل التي اشتبه حكمها اول الامر - 00:19:48

كالميراث كما ان فاطمة رضي الله عنها ظنت ان لها ميراثا من النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر حتى حدث ابو بكر بان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث - 00:20:01

ما تركناه صدقة فان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من ابيها مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فكتب ابو بكر اليها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث - 00:20:18

فحصل هذا من ازالة ما يعرض في النفوس ولم يكن على خلاف على اصول شرعية ومقامات شرعية وقال علي لابي بكر موعدا العشي للبيعة اي لاطهارها فلما كان العشي خطب ابو بكر وقام علي امام الناس - 00:20:36

ليبرئ ما قد يتوهمه بعض الناس في هذا الامر وليقطع الامر والا فعلي لا يقال انه تارك للبيعة لما له رضي الله عنه من الفضل والفقه والامامة في الدين والعلم الشرعي - 00:20:56

لم يترك هذه البيعة وقد انعقدت ثم يعود اليها فهو لم يعد للبيعة بعد ان كان تاركا لها وانما اظهر امرا كان من حيث الحكم الشرعي قائما ولا يلزم ان - 00:21:13

الاعيان يظهرون البيع بهذه الصفة كما اظهرها علي انها تكون في المسجد وفي خطبة الى اخره فاذا استقر الامر وانعقدت البيعة فهي بيعة شرعية لازمة لجميع المسلمين صغيرا كان او كبيرا - 00:21:26

ولا يجوز لاحد حتى لو كان من اهل الحل والعقد ان يقول انه لا يدخل في هذه البيعة لان له وجهة نظر او شيء من هذا البيعة اذا انعقدت فهي شريعة واجبة لا يجوز تركها - 00:21:43

لا يجوز تركها فهذا من المعنى الفقهي الذي ينبغي النظر فيه والتحقيق فيه وهذا الذي يظهر ان علي رضي الله عنه كان مبايعا في الاول لانه داخل في بيعة المسلمين الاولى لابي بكر وانما الذي كان بعد ستة اشهر هو الاظهار - 00:21:56

لمقام صار فيه بعض الاشتباه حتى لا يقع بين الصحابة هذا وهذا من فقه علي انه دعا ابا بكر واجتمع مع ابي بكر فكان للصديق مقام وكان لي علي مقام وهذا من فقه الصحابة رضي الله عنهم ان - 00:22:17

كل واحد القى ما في نفسه وصار بذلك اجتماع الشمل واجتماع الكلمة وتحقيق ما شرعه الله بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فالخليفة الاول هو الصديق افضل هذه الامة بعد نبيها - [00:22:34](#)

نعم تفضيلا له وتقديما على جميع الامة ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم لعثمان رضي الله عنه ثم لعمر بتعيين ابي بكر فان ابا بكر الصديق جعلها في عمر من بعده - [00:22:54](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يصرح بابي بكر ولكن دلت افعاله واقواله عليه الصلاة والسلام على ذلك وهذا الفقه في نصوصه وافعال النبي صلى الله عليه وسلم فقهاء الصحابة واجتمعوا به على بيعة ابي بكر - [00:23:13](#)

فقهاء الصحابة واجتمعوا به على بيعة ابي بكر فكانت بيعة ابي بكر محصلة بالنص والاجماع محصلة بالنص والاجماع وكما اشرنا ان الاجماع لا يسقط امره ما حصل من علي فانه على الصحيح انه كان مبايعا - [00:23:32](#)

ولهذا ما نقل عنه انه ترك الطاعة لابي بكر ولا ساعة ولو سلمنا جدلا انه لم يدخل في البيعة ابتداء فالاجماع متحقق متى برجع علي يعني لو سلمنا جدلا انه لم يكن مبايعا مع انه ليس كذلك - [00:23:53](#)

فانه يعلم في التاريخ والخبار فضلا عن الروايات اهل الحديث انه بايع ابا بكر بعد ذلك وهذا جاء في الصحيح وفي غيره فضلا عن كتب الاخبار العامة نعم ثم لعثمان رضي الله عنه ثم لعثمان رضي الله عنه - [00:24:12](#)

وحصل ذلك ان عمر جعلها في الستة بسة من الرجال وهم الستة الذين وصفهم عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنه مرض وهذا لا يدل على ان غيرهم ليس - [00:24:31](#)

كذلك ولكن مقصود عمر انهم افضل البقية بعد من مضى من الصحابة افضل البقية هم هؤلاء الستة ومن عدل عمر رضي الله تعالى عنه انها جعلها فيهم ولم يعين واحدا - [00:24:47](#)

ولما جاءه ابنه عبد الله وحده بالتعيين قال ان استخلف فان ابا بكر قد استخلف والا استخلف يعني لا اعين احدا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف اي لم يعين بالتصريح - [00:25:07](#)

بالنص الصريح قال ابن عمر فوالله ما هو الا رأيتته ذكر رسول الله وابا بكر فعرفت انه لم يكن ليعدل برسول الله احد وانه غير مستخلف وفعلا لم يستخلف عمر بالتعيين بل جعلها في الستة وحصلت الشورى بينهم فانتهى الامر الى علي وعثمان - [00:25:27](#)

انتهى الامر الى علي وعثمان ثم صار الامر الى عثمان وبايعه علي وبقيّة الصحابة وبايعوا علي وبقيّة الصحابة وانعقدت له البيعة ومضى الامر على ذلك. نعم ثم لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه. نعم ثم الخليفة الراشد - [00:25:51](#)

الرابع بعد الثلاثة هو علي رضي الله تعالى عنه وهو الخليفة الراشد الرابع وخلافته بعد عثمان رضي الله تعالى عنه وايضا خلافة علي خلافة منعقدة انعقادا شرعيا ومضى عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم وهي تمام الخلافة الراشدة - [00:26:11](#)

التي قال فيها النبي الخلافة بعدي ثلاثون ثم تكون ملكا وما بقي من الثلاثين سنة الا بضعة اشهر بعد مقتل علي رضي الله عنه على يد الخوارج فبعض اهل العلم قال ان امارّة الحسن بعد ابيه هي تمام الخلافة - [00:26:38](#)

وبعضهم قال ان النبي لما ذكر الثلاثين لا يراد بذلك الاستتمام لكل ايامها فان هذه الثلاثين اذا ما بقي فيها الا اشهر صدقة عليها انها ثلاثون سنة في كلام العرب - [00:26:58](#)

وهذا صحيح ثم امتاز الامر بعد هؤلاء الراشدين الى الملك فصار معاوية ابن ابي سفيان هو اول ملوك المسلمين. لان من قبله خليفة الراشد انه خليفة آ لرسول الله صلى الله عليه وسلم خلفاء الرسول على امته - [00:27:14](#)

ولهم سنة اما من بعدها فيسمى خليفة على سبيل التجوز بمعنى الملكة والسلطان وما الى ذلك ولهذا كانوا يسمون خلفاء بني امية بالخلفاء والعباسيين بالخلفاء. هذه تسمية سائغة لكنها ليست بمعنى الخليفة - [00:27:43](#)

الراشد الاول انما خليفة بمعنى سلطان مثل امير المؤمنين وما الى ذلك والخلافة الراشدة تنتهي بهؤلاء تجوز بعض اهل العلم واهل التاريخ وجعلوا عمر ابن عبد العزيز خليفة خامسا وسموه خامس الخلفاء - [00:28:02](#)

الراشدين وهذا غلط في الشريعة والجمهور من الائمة على خلافه ونص كبارهم على تركه كالامام احمد رحمه الله لانه مخالف للسنة

فان النبي قال الخلافة بعدي ثلاثون سنة والخلافة الراشدة لها خصائص - [00:28:23](#)

ولهم سنة كما في حديث العرباض ابن سارية وهي خاصة باصحاب النبي لا تقع لغير الصحابي فعمر بن عبدالعزيز على ما عنده او ما له رحمه الله من العلم والفضل والعدل - [00:28:46](#)

فان العدل شاع في خلافته الا انه لا يصل الى ان يسمى خليفة خامسا لان هذه التسمية ليست اجتهادية هذه تسمية شرعية الشارع هو الذي يسمي بها لا يسمى خليفة راشد الا بدليل شرعي - [00:29:07](#)

والدليل الشرعي على خلافهم وهو ان الخلافة خاصة بالراشدين الاربعة لان المدة التي ذكرها الشارع هي الثلاثين او هي الثلاثون سنة فهذا تجوز من بعض اهل العلم لما رأوا في سيرته يعني عمر ابن عبد العزيز من العدل - [00:29:27](#)

ولما كان له مقام في العلم والفتوى والفقه سموه خليفة خامسا وهذا غلط في الشريعة ولا يسمى خليفة راشد الا الاربعة ويتجوز في امر الحسن ابن علي لان فيه نظر من جهة النص - [00:29:46](#)

اما من معاوية بن ابي سفيان وما بعده فهم ملوك وامراء وسلاطين ويسمون خلفاء او باي لقب من اللقب السائغة كل هذا لا بأس به لكن الخليفة الراشد على المعنى الخاص - [00:30:06](#)

هي الخلافة التي كانت لابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم ثم انه من حيث النظر فلو كان يزداد في امر الخلافة

الراشدة لزيد معاوية لانه صحابي وعمر بن عبد العزيز ليس - [00:30:24](#)

ليس صحابيا فان قيل ان العدل من عمر ابن عبد العزيز كان اكثر منه من معاوية قيل هذا ليس من المشروع الدخول في تحريره بين الناس وسيرة عمر الظاهرة في العدل - [00:30:43](#)

لكن لا يقال ان سيرة معاوية ظاهرة في الظلم ايضا معاوية رضي الله عنه كان على مقام من العدل والفقه في الدين وهو كاتب وحي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:00](#)

ولكن كما ترى ان معاوية كان في زمن فيه اثار الفتنة ومخالفوه رجال من الصحابة بعضهم افضل منه في المقام عند الناس اما عمر ابن عبد العزيز يعني معاوية مؤسس دولة بني امية - [00:31:13](#)

وكان ينازعه في الامر الحسين ابن علي وينازعه في الامر عبد الله ابن الزبير وفي نفس ابن عمر شيء وان كان لم يظهره اظهارا بالقتال او بالمنازعة ولهذا معاوية في وصيته ليزيد قال ابن عمر يمنعه دينه - [00:31:32](#)

لكن عمر ابن عبد العزيز جاء بعد استقرار الدولة ايش الاموية فاصبح تطبيق للعدل تطبيقا ايش سائغا سهلا هذا ليس تأويلا من سيرته تهويلا من سيرته لكن لئلا يزداد في امر عمر ابن عبد العزيز حتى يفضل على معاوية ومعاوية من الصحابة - [00:31:53](#)

وصار له من الحسنات الكلية كيف استقرار الامر واجتماع الكلمة به وان كان مقتل من قتل من الصحابة في دولة بني امية كان من العدوان لان قتل المسلم ايا كان المسلم محرم الا بموجب شرعي صحيح على قتله - [00:32:14](#)

لان دماء المسلمين معصومة فظلا عن دماء الصحابة فقتل الحجاج لابن الزبير وقتل جيش بني امية للحسين ابن علي لا شك انها من اوجه الظلم التي حصلت في الدولة الاموية - [00:32:35](#)

لكن تعرف ان هذا كله بعد معاوية هذا لم يقع في خلافة معاوية رضي الله عنه من جاء يزيد ويزيد ليس صحابيا زاد الكثير من الظلم في الدولة الاموية بما لم يكن على شأن ابيه - [00:32:54](#)

اعني معاوية رضي الله تعالى عنه. نعم وهم الخلفاء الراشدون والائمة المهدي والائمة المهديون وان العشرة والائمة المهديون. نعم المهديون نعم الله يحسن لك وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم - [00:33:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم الاصل في الشريعة انه لا يشهد لاحد من اهل القبلة في جنة ولا نار. بل يرجى للمحسن على

المسيء الا من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم الجنة - [00:33:38](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم شهد لهؤلاء العشرة وجاء في النصوص ما يدل على انها لا تنحصر بهم بل ثبتت شهادته عليه الصلاة

والسلام لغيرهم فتكون الجملة الشرعية انا لا نشهد - 00:33:55

بجنة ولا نار لاحد من اهل القبلة بل يرجى للمحسن ويخاف على المسيء مع فقه اصول الشريعة في هذا وان المسلم لا يخلد في النار وان مال المسلم للجنة وان الله يغفر لمن يشاء وان رحمته سبقت غضبه الى غير ذلك - 00:34:11

الا من شهد له النبي بالجنة كابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ومن سمى النبي من اصحابه بالجنة فانهم من اهل الجنة يشهد لهم بذلك تصديقا لخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:34:31

وقوله الحق وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد. سعد ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد نعم وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وهو امين هذه الامة رضي الله عنهم اجمعين. نعم امين هذه الامة لمجيء النصف بذلك - 00:34:52 هو وصف كما ان عمر محدث قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح كان في الامم قبلكم محدثون فايكم في هذه الامة؟ فعمر كما يوصف الزبير رضي الله عنه بانه حوارى النبي - 00:35:14

صلى الله عليه وسلم لقوله عليه الصلاة والسلام لكل نبي حوارى وحوارى الزبير فكذلك وصف ابي عبيدة بانه امين هذه الامة. نعم ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه الطاهرات من كل دنس وذرياتهم المقدسين من كل -

00:35:33

برجس فقد برئ من النفاق وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم اي ان اصحاب النبي وازواجه وذريته يجب حفظ ما لهم من الحق الذي جعله الله سبحانه وتعالى واجبا على المسلمين - 00:35:54

لانه شريعة من الشرائع الايمانية حفظ حق الصحابة وحفظ حق ازواج النبي وال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه من ال بيته على قدر من العدل والاعتدال في ذلك - 00:36:17

لا يقع افراط ولا تفريط ولهذا من اصول اهل السنة والجماعة محبة ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ومحبتهم لايمانهم ومحبة من كان منهم من الصحابة لصحبته ومحبتهم لكونهم ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:35

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام للعباس والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرايتي اي ان موجب ومحرك المحبة هو ايمانهم وكونهم مع ذلك قرابة للنبي صلى الله عليه وسلم فهذا محرك وهذا محرك وهذا لا يضاد - 00:36:59

مقام الاخلاص لله سبحانه وتعالى ولهذا قال للعباس عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرايته فمحبة ال بيت النبي وتوقيرهم بما شرع هذا من اصول اهل السنة والجماعة - 00:37:23

نعم وعلماء السنة وافضل ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال هو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه نعم وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثار واهل الفقه والنظر لا يذكرون الا بالجميل ومن - 00:37:44

ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. نعم هذا في الاصل خلق مشروع في حق جميع المسلمين. ان المسلم لا يذكر اخاه المسلم الا ايش الا بالخير ولهذا كانت الغيبة ذكرك اخاك - 00:38:05

بما يكره وجاء في كتاب الله النهي عن مساوى الاخلاق المتعلقة بحقوق واعراض المسلمين ولكن هذا المعنى الشرعي وان كان حقا لجميع المسلمين الا انه يتأكد في حق اولي الخير والايامن والعلم من سلف هذه الامة. وهم ائمة العلم بعد الصحابة رضي الله تعالى

عنهم - 00:38:23

وهكذا كل من كان له فضل في هذه الامة فانه اولى بهذا الحق ولهذا كان العلماء اولى من العامة في حفظ حقهم وان كان حق

المسلمين جميعا ثابت في هذا الباب. نعم. ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام. ونقول نبينا - 00:38:51

واحد افضل من جميع الاولياء. نعم وهذا من بدايات الشريعة ان الانبياء افضل من غيرهم وهم ائمة الاولياء اعني الانبياء هم سادة الاولياء فانهم اولياء الله وانبياءه ورسله وخيرته من خلقه - 00:39:17

فلا يفضل غير النبي على النبي هذا لو كان يعلم تعيين الولي فضلا عن كون العلم بتعيين الولي في نفس الامر هو علم ظني وليس

بمشروع وانما يرجى ان يكون وليا ويحسن الظن بالعايد او العالم الفاضل ان يكون وليا اما ان تكون الولاية بالتعيين - 00:39:34

فيقال هذا ولي من الاولياء وهذا ليس من الاولياء فيكون لها تعيين او تكون لها رسوم معينة او تكون الولاية مأخوذة بالوراثة ولاية العبادة تكون ولاية وراثية فاذا مات هذا الشيخ اصبح ابنه - [00:39:58](#)

او من سماه هو الولي من بعده فيصبح وليا من اولياء الله بتعيين من سبقه له فهذه كلها من الخرافات التي لا اصل الشريعة لان الولي هو الذي امن بالله واتقاه. قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:40:18](#)

من ظهر خيره في المسلمين بالايمان والتقوى يرجى ان يكون وليا لله لكن تعيين الاولياء بالتسمية وتمييز ان هذا ولي وهذا ليس بولي او جعل الولاية آآ ومقام الولاية الدينية لها رسوم او لها لباس معين او او تختص - [00:40:43](#)

بقبيلة معينة او او شيء من هذا القبيل هذا ليس له اصل لان العبادة الولاية هي العبادة والعبادة قرينة وعمل صالح بين العبد وبين ربه ولهذا قد يكون وليا من اولياء الله وهو خفي - [00:41:02](#)

وكما جاء في الصحيح ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي نسأل الله باسمائه وصفاته ان يجعلنا واياكم من اوليائه من اهل طاعته واهل ولايته وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:41:21](#)